٢٢

دور المخابرات الأمريكية في الانقلابات العسكرية في نيجيريا (١٩٦٦،١٩٧٥)

م.د. مروان فاضل حسين مغير

M.D. Marwan Fadel Hussein Magheer

وزارة التربية/مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية

Ministry of Education AL- Karkh second district

المستخلص:

تناول البحث بالدراسة نيجيريا والانقلابات العسكرية، ثم دور المخابرات الامريكية فيها، اذ شكلت نيجيريا مركزاً مهماً للولايات المتحدة الأمريكية على كافة الأصعدة، فعلى الصعيد الاقتصادية فهي تحتوي على ثروات ضخمة خاصة النفط بالإضافة كونها سوق استهلاكي للمنتجات الامريكية خاصةً مع الاقبال الكبير عند الشعب النيجيري، وعلى الصعيد السياسي شكلت نيجيريا مركز داعم للتحكم الأمريكي في تطور الاحداث في القارة الأفريقية والوقوف في وجه المد الشيوعي، وعلى الصعيد العسكري امتلكت نيجيريا جيش ضخم من حيث العدة والعتاد وقد تم تدريبه على النهج الأمريكي وقد حقق هذا الجيش العديد من المساعي الامريكية خاصةً خارج الحدود النيجيرية.

شكلت الانقلابات العسكرية التي قام بها الضباط العسكريين عامل تحول في أوضاع نيجيريا وعلاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية فعلى الرغم أن النهج العسكري كان نهجاً امريكياً إلا أن وصول العسكريين للسلطة صعب العديد من الأمور على سياسة الولايات المتحدة الامريكية الداعمة للحكم المدني، وعلى الرغم من أن العلاقات الامريكية النيجيرية كانت في أخذ ورد إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على الحفاظ على العلاقات بين البلدين خاصةً مع الأهمية الخاصة لنيجيريا.

الكلمات المفتاحية: نيجيريا، الولايات المتحدة الامريكية، انقلاب.

(1975،١٩٦٦) The role of US intelligence in military coups in Nigeria

Abstract:

Nigeria has formed an important center for the United States of America at all levels. On the economic level, it contains huge wealth, especially oil, in addition to being a consumer market for American products, especially with the great demand among the Nigerian people. On the political level, Nigeria has formed a supportive center for American control over the development of events on the African continent. And to stand in the face of the communist tide. On the military level, Nigeria possessed a huge army in terms of equipment and equipment. It was trained in the American approach, and this army achieved many American endeavors, especially outside the Nigerian borders.

The military coups carried out by military officers constituted a transformative factor in the situation of Nigeria and its relations with the

United States of America. Although the military approach was an American approach, the arrival of the military to power made many matters difficult for the policy of the United States of America in support of civilian rule, and although American relations Nigeria was in decline, but the United States of America worked to maintain relations between the two countries, especially given the special importance of Nigeria to the United States of America.

Keywords: Nigeria, America, coup.

المقدّمة:

اعتمدت البلدان الإفريقية اقتصادياً على المستعمر في حين أنها كانت تمد المستعمر بالمواد الأولية من زراعية ومعدنية لغناها الطبيعي وعدم قدرتها على استغلالها، وعندما تستقل احدى هذه البلدان عليها أن تبني اقتصادها بنفسها، فيقع خلاف حول نوع نظام الحكم السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي الذي سيتم تطبيقه مما يتصاعد التناحر بين التيارات الفكرية، ويقع الخلاف والصدام فيما بينها. وقد كانت نيجيريا أكثر البلدان الإفريقية عرضة للتبدلات السياسية، وقد وقعت على أرضها أكثر الأحداث في القارة حتى شغلت أمورها ليس القارة فحسب بل العالم أجمع ردحاً من الزمن.

لقد ورث النيجيريون بيروقراطية معقدة من المستعمرين البريطانيين في عام ١٩٦٠، إلى جانب الحدود الوطنية التي عززت التوتر الداخلي بدلاً من إخضاعه. وقبل أن تتمكن الديمقراطية الوليدة من السيطرة على الوضع، قبلت المساعدة من المنظمة الوحيدة التي يعتقد أنها قادرة على الحكم في نيجيريا. كيف يمكن لهؤلاء الضباط الوطنيين أن يجلسوا مكتوفي الأيدي ويشاهدون السياسيين يتنافسون على السيطرة والهيمنة العرقية بينما يمزقون أمتهم؟ كان من الممكن أن يكون الجيش منقذًا، لكن مشاركته في السياسة غيرت المؤسسة، كما حولت النغمات العرقية والتطلعات السياسية للضباط الجيش إلى معذب الأمة. يُظهر تاريخ الانقلابات المكثف هذا عامل التشكيل المهم الذي تلعبه الانقلابات العسكرية، ليس فقط على هيكل الجيش النيجيري وقدراته ولكن أيضًا على نفسية البلاد.

أدراكاً لأهمية العلاقات الدولية وقع اختيار الباحث على موضوع دور المخابرات الأمريكية في الانقلابات العسكرية النيجيرية (١٩٧٥- ١٩٦٦)، وذلك لمعرفة التأثير الفعلي للقوى الامريكية في التحكم في سير الأحداث التاريخية على الأراضي النيجيرية. انقسم البحث الى مقدمة وعدة

محاولا وخاتمة، فجاء في المحور الأول نيجيريا قبل عام ١٩٦٦، وتناول المحور الثاني انقلاب كانون الثاني ١٩٦٦ والانقلاب المضاد، وعرض المحور الثالث دور المخابرات الأمريكية في انقلاب ١٩٦٦، وكرس المحور الرابع انقلاب ١٩٧٥، وتناول المحور الخامس دور المخابرات الأمريكية في انقلاب١٩٧٥، وتوصل الباحث الى استنتاجات مهمه جاءت في ثنايا البحث ثم عرضها في الخاتمة، وثبت المصادر التي اعتمدت في انشائه.

أولاً: نيجيريا قبل عام ١٩٦٦:

في الحرب العالمية الثانية، توسع الجيش النيجيري إلى ٢٨ كتيبة خدمت خارج نيجيريا كجزء من جهود الحلفاء الحربية، واستمرت عملية إضفاء الطابع الإفريقي على سلك الضباط خلال الخمسينيات حتى الاستقلال وفي عام ١٩٥٦، تم تغيير اسم الفوج النيجيري إلى القوات العسكرية النيجيرية، وفي عام ١٩٥٨ تولت الحكومة الاستعمارية السيطرة الفعلية على البلاد . (Fredrick.c.dummar,2002,p.19)

جرت انتخابات عام ١٩٥٩وتألفت الحكومة من حزبي هيئة مؤتمر الشمال والمجلس الوطني برئاسة الحاج (أبو بكر تفاوة – Abu Bakr Tafawa) وضمت ١٠ أعضاء من هيئة مؤتمر الشمال و ٧ أعضاء من المجلس الوطني وعضوين من الأحرار وقد هيمنت على المشهد السياسي في وقت انتخابات عام ١٩٥٩ ثلاثة أحزاب عرقية رئيسية، وهي المجلس الوطني للمواطنين النيجيريين (إيغبو) (Igbo) ، ومؤتمر الشعب الشمالي (NPC)، ومجموعة العمل.(Tom Mbeke–Ekanem, p.٢٠٠٠, ٥)

أسفرت الانتخابات عن قاعدة قوة شمالية، والتي على الرغم من حجمها الساحق مقارنة بالمجموعات العرقية الأخرى، لم تتمكن من الاستيلاء على المقاعد المطلوبة لتشكيل الحكومة بمفردها. (مجلة الدستور، ١٩٨١، العدد ٤٩٨).

مُنح المجلس الوطني لنواب الشعب الدور المهيمن في الحكومة لأنه لا يزال لديه مقاعد أكثر من الأحزاب المنافسة، وكان البعض يخشى ألا يوافق زعماء الشمال على الاستقلال إذا لم يسيطروا على الحكومة الفيدرالية دخل المجلس الوطني لنواب الشعب الذي يهيمن عليه الهوسا والفولاني في علاقة متوترة وهشة مع المجلس الوطني لنواب الشعب الذي يهيمن عليه الإيغبو، مما سمح له بتشكيل الحكومة كائتلاف، وكان له تأثير إضافي حيث أصبح الدكتور (نامدي أزيكيوي – Nnamdi Azikiwe) من (الإيغبو) الحاكم العام ولاحقًا رئيس نيجيريا.–Tom Mbeke) (Ekanem, p.٢٠٠٠, ٥

وفي كانون الثاني ١٩٦٠ م أثار رئيس الوزراء قضية قرار الاستقلال مطالباً بمنح الاستقلال لنيجيريا في أول تشرين الأول من نفس العام ، وفي ١تشرين ١٩٦٠، منحت بريطانيا

نيجيريا استقلالها كان أول رئيس للوزراء هو الحاج السير أبو بكر تافاوا باليوا، وهو من شمال الفولاني. (Richard Akinnola,2000, p.66).

و عندما حصلت نيجيريا على استقلالها، كان هناك ٨٢ ضابطًا نيجيريًا، معظمهم من (الإيغبو)، بينما كان الجنود لا يزالون في الغالب من الهوسا. Eghosa E. Osaghae) , 1998, p.55,)

وقد اتخذ القرار بالاجماع وهكذا أصبح الاتحاد دولة مستقلة في نطاق الكومنولث ، وبقيت الدولة تحت رئاسة ملكة بريطانيا بينما عين الدكتور (نامدي ازيكوي) حاكماً عاماً للبلاد ، مع بقاء السيد (أبو بكر تفاوة) في منصبه كرئيس للحكومة وجرت احتفالات الاستقلال واشتركت فيها أكثر الدول الآسيوية والافريقية(محمود، ١٩٧١م، ص٩٢).

وفي عام ١٩٦٣ م انتخب البرلمان الاتحادي (نامدي ازيكوي) رئيساً للجمهورية ومنصبه شرفي، وانتخب كل إقليم حكومته المحلية وبرلمانه أي أن رؤساء الوزارات الإقليمية كانوا من الإقليم المعني ذاته(بشير، ٢٠١٠-٢٠١١، ص ٦٤).

أما الحكومة الاتحادية فقد رئِسها الحاج (أبو بكر تفاوة) الذي كان نائباً للسيد (أحمد بيللو – Ahmed Bello) في رئاسة هيئة مؤتمر الشمال ، وفي العام السابق توفي وزير الدفاع الحاج (محمود ريباردو – Mahmoud Ribardo) الذي كان في المرتبة الثانية بعد (أحمد بيللو) وقبل (أبو بكر تفاوة) وبذلك يمكن القول أن المسلمين كانوا يحتفظون بأهم الوزارات في الحكومة الاتحادية آنذاك لأنهم يشكلون الأكثرية الساحقة في البلاد ، أما الجيش فقد كان قائده انكليزياً في السنوات الأولى للاستقلال ، ثم استبدل بقائد نيجيري نصراني هو (جونسون ايرونسي – Johnson Ironsey) وعلاوة على ذلك فقد كان هناك عشرة ضباط انكليز يعملون مستشارين باعتبار أن البلاد لم يمض على استقلالها أكثر من خمس سنوات وقد فكر أحمد بيللو باستبدال (جونسون ايرونسي) بقائد مسلم ولكن أعلى الضباط المسلمين رتبة كان بينه وبين المنصب اثنان ايرونسي أحدهما ويبدو أن أحمد بيللو وجد حرجاً في احالتهم على الاستيداع فتسامح في هذه المسألة الخطيرة مع أناس لا يقيمون للتسامح وزناً(بشير، ٢٠١٠-٢٠١١، ص ٦٥).

ومع اقتراب انتخابات عام ١٩٦٤، لم يعد المجلس الوطني لنواب الشعب راضيا بتقاسم السلطة مع اللجنة الوطنية للحزب الشيوعي وقد تضمنت خطتهم قطع العلاقات مع المجلس الوطني النيجيري وتقسيم حزب اليوربا حتى لا يفسد تحالف اليوروبا والإيغبو وقد قاطعت المجلس الوطني النيجيري الانتخابات ولم يدعو الرئيس أزيكيوي المجلس الوطني لنواب الشعب المنتصر وزعيمه باليوا لتشكيل الحكومة. (Fredrick c.dummar, ٢٠٠٢p. ٢٠)

تم حل الأزمة المباشرة لكن قاعدة سلطة أزيكيوي تآكلت في أعقاب انتخابات عام ١٩٦٤ الفاشلة، إذ اعتقد جزء كبير من السكان أن الحكومة فاسدة، أو على الأقل تهيمن بشكل غير مقبول

على البلاد بواسطة الشمال كما تسببت تداعيات انقسام اليوروبا على يد المجلس الوطني لنواب الشعب في حدوث اضطرابات في الحزب الديمقراطي النيجيري الجديد (NNDP)، وهو حزب اليوروبا الذي شكل تحالفًا مع الشمال، الذي أعلن فوزه في انتخابات عام ١٩٦٥ لمجلس النواب الغربي وقد اندلعت أعمال العنف في ١٩ آب بشأن الحزب الديمقراطي النيجيري الجديد ، مما أدى إلى تسمية لاغوس بـ "الغرب المتوحش"، لكن باليوا رفض التدخل ووقف العنف وقد كلفه هذا القرار في نهاية المطاف هو وغيره من الزعماء الشماليين حياتهم في أول انقلاب في نيجيريا وكان هذا هو الأول في سلسلة من الانقلابات التي ابتليت بها نيجيريا ثلاثة عقود(بشير، ٢٠١٠-٢٠١١، ص ٦٥).

وقد بلغ السيل الزبى في الانتخابات الإقليمية في الإقليم الغربي في شهر تشرين الأول من عام ١٩٦٥م حيث فاز حزب شعب الوسط الذي يرأسه (صموئيل اكنيتولا – Samuel Aknitola) الذي كان يرغب بالتعاون مع الشمال ، فامتلأت قلوب جماعة العمل وحزب المجلس الوطني بالحقد وبدأوا ينظمون أعمال الفوضى والقتل على نطاق واسع في الإقليم الغربي وغادر رئيسهما البلاد إلى لندن بحجة الاستشفاء ومنذ أوائل شهر كانون الأول ١٩٦٥ م بدأ الميجري (تشوكوما نزوغو – Chukwuma Nzogo) الذي كان مدرساً في المدرسة الحربية في الشمال يقوم بمناورات ليلية على أنها مناورات تدريبية ، يجري فيها اطلاق النار ، وتحريك القوات من مكان لآخر ، حتى أصبحت التحركات وأصوات الرصاص مألوفة للسلطات(محمود، ١٩٧١م، ص٩٨).

ويرى الباحث إن أي دولة حظيت باستقلالها عن الدولة المستعمرة، قد يكون انجازاً عظيماً بالنسبة لها إلا أنه في الحقيقة يضع البلاد أمام العديد من الصعوبات في عملية الانتقال للاستقلال الذاتي خاصة بما يخص مناصب السلطة وفي نوع الحكم، حيث أن نظام الحكومة استمد اسسه من مخلفات المستعمر ولم يختلف عنه إلا بأمور بسيطة، مما يجعل ساحة المنافسة مفتوحة أمام مواطني البلد للصعود على السياسية.

ثانياً: انقلاب كانون الثاني ١٩٦٦م والانقلاب المضاد تموز ١٩٦٦م:

في كانون الثاني ١٩٦٦ حدث انقلاب دموي قام به ضباط جيش (إيبو) وهو النظام البرلماني الذي لا يحظى بشعبية متزايدة وتذكر صحيفة نيويورك تايمز : "**وفي الساعات الأولى من صباح ١ كانون الثاني ١٩٦٦، اختطف ضباط رئيس الوزراء ووزير المالية واقتادوهما إلى جهة مجهولة وقد انتشرت الثورة على نطاق واسع في جميع أنحاء البلاد وقُتل بعض كبار الضباط** " (new yourk times, lagos, nigerya, 15/1/1966) .

ظلت الغالبية العظمى من الجيش النيجيري موالية تمامًا للحكومة الوطنية واتخذت على الفور خطوات للسيطرة على الوضع فقد كان الجنرال (إيرونسي – Ironsi) من الإيغبو في وضع يسمح له بالتفاوض مع الحكومة للتدخل والسيطرة على الجيش و قُتل الزعماء السياسيون

الشماليون، بما في ذلك رئيس الوزراء (باليوا)، في الانقلاب وكان الرئيس (أزيكيوي) خارج البلاد مع ضابط كبير آخر من الإيغبو، وهو المقدم (إيميكا أودوميجو أوجوكو – Emeka Odumegwu Ojukwu) ، إذ كانوا متواجدين في شمال نيجيريا في أثناء الانقلاب ودحض ادعاءات الشمال بأن الانقلاب كان مؤامرة شرقية للسيطرة على الحكومة إذ نفى (أوجوكو)، الذي أصبح الحاكم العسكري لشرق نيجيريا بعد الانقلاب، تماماً المزاعم القائلة بأن الإيغبو كانوا يحاولون تطهير الجيش من الضباط الشماليين في كتابه "بيافرا: أفكار عشوائية للعقيد أودوميغو أوجوكو، جنرال الجيش الشعبي"، إذ ذكر أنه لم يكن على علم بالانقلاب إلا بعد بدايته، ولم يتدخل إلا للسيطرة على الوضع. (Fredrick c.dummar, 2002, p.24)

يعتقد بعض النيجيريين أن الجنرال (أيرونسي) استغل فقط توقيت الانقلاب المفكك للوصول إلى السلطة، وأن المشاعر المعادية للشمال المنتشرة على نطاق واسع لم تكن موجودة في الجيش، فالشماليون الذين عانوا أكثر من غيرهم من الانقلابات لن يقفوا مكتوفي الأيدي ويشاهدون الشرقيين وهم يستولون على نيجيريا ، وقد كان التوتر العنصري في نيجيريا على وشك الوصول إلى أعلى مستوياته على الإطلاق ، أصدرت الحكومة العسكرية الجديدة في وقت لاحق مرسومًا بتشكيل شكل موحد للحكومة كحل لمشاكل نيجيريا السياسية لكن الشك في أن (الإيبو) كانوا عازمين على الهيمنة المطلقة مما أدى إلى أعمال شغب كبرى ضد سكان (الإيبو) في الشمال وإلى انقلاب مضاد بقيادة الشمال في تموز ١٩٦٦ ،أدى الانقلاب الثاني إلى ظهور ضباط الحزام الأوسط في المقدمة تحت قيادة الجنرال (جوون – Joon)، الذي تصرف كوسيط بين القبائل الرئيسية وقد حدث رد الفعل الرئيسي من قبل الضباط الشماليين في تموز ١٩٦٦، أي بعد أقل من سبعة أشهر من أول انقلاب في نيجيريا، عندما قامت مجموعة من الضباط الشرقيين في غرب نيجيريا، من القبض على الجنرال (أيرونسي)، الذي كان موجودًا أيضًا في غرب نيجيريا في ذلك الوقت، على يد الرائد (تي واي دانجوما جوكون – TY Danjuma Gokun) من الحزام الأوسط و تم إعدام الجنرال (أيرونسي) القائد الأعلى ومضيفه المقدم (فاجوي – Fajoy) (Fredrick c.dummar, 2002, p.26)

ومع وفاة الجنرال (أيرونسي) وحاكم ولايته الغربية، أصبح الضباط الشماليون يسيطرون على ثلثي نيجيريا وقد تولى السيطرة على البلاد المقدم (جوون)، وهو شاب مسيحي من الحزام الأوسط يبلغ من العمر ٣٢ عامًا وله قاعدة قوة شمالية كان (جوون) هو أكبر ضابط في الشمال في ذلك الوقت، وكان صعوده إلى السلطة يمثل ارتفاعًا جديدًا للهيمنة الشمالية على كل من الجيش والحكومة، تم عزل الحاكم الشرقي، المقدم (أوجوكو)، عن الحكومة عندما أنشأ (جوون) ولايات جديدة وسمح بمواصلة مذبحة الإيغبو في شمال نيجيريا. (Joe Garba, 1991,p.33).

ويرى الباحث إن وجود مستعمر في احدى البلدان سيجعل شعب البلاد على اختلاف اعراقه وتوزعه سكنه شعباً واحداً متعاوناً ضد المستعمر باستثناء بعض المتعاونين مع الاستعمار، وإن غياب هذا المستعمر يعيد الخلافات والنزاعات الدينية والعرقية الى الساحة من جديد بين سكان البلد، وهذا ما حدث بنيجيريا بعد خروج المستعمر فلم ترضى الأكثرية بالسلطة الحاكمة وقد نشبت العديد من اعمال الشغب وتم وصف الحكومة بالفاسدة وقد كان للشمال النيجيري الدور الأبرز لزيادة الاضطرابات واتخاذ الموقف المعارض فيما لا يدعم مصالحه الأمر الذي فسح المجال لأول انقلاب عسكري أطاح بالحكومة من قبل الشرق النيجيري إلا أن الحكومة العسكرية الجديدة لاقت رفضاً لاذعاً من عدة جهات وخاصةً من الشمال الأمر الذي أدى الى فسح المجال أمام انقلاب مضاد بقيادة (جوون) الذي يحظى بدعم شعبي وله قاعدة داعمة في الشمال ليتمكن من القضاء على الحكومة العسكرية الأولى وإدارة حكومة عسكرية جديدة.

ثالثاً: دور المخابرات الامريكية في انقلابات ١٩٦٦م:

إنّ الأساس لمعرفة السبب الحقيقي خلف محاولة الولايات المتحدة الدائم للحفاظ على العلاقات والتواجد في نيجيريا منذ خروج الإنكليز، هو معرفة أهمية نيجيريا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وتعود أهميتها لعدة أسباب:

١. أكبر عدد من السكان وأغنى اقتصاد في أفريقيا السوداء، فإن القوة المحتملة لنيجيريا للعب دور مهم في السياسة الأفريقية كانت واضحة منذ استقلالها في عام ١٩٦٠. كونها دولة مصدرة رئيسية للنفط. (Nigeria prospects for stability and relations with the united states, P.6)

٢. تحتل نيجيريا المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية كمصدر للنفط الخام للولايات المتحدة (١٥٪ من إجمالي واردات الولايات المتحدة) وتحتل المرتبة الثانية بعد جنوب أفريقيا وليبيريا كموقع للاستثمار الأمريكي المباشر في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. (Nigeria February 1973, P.2)

٣. على الرغم من عدم الانحياز رسميا، تشعر نيجيريا بتقارب محتمل مع الولايات المتحدة أكثر من أي دولة أخرى. (Nigeria February 1973, P.3)

٤. تحظى المؤسسات والتكنولوجيا والسلع الأمريكية بإعجاب كبير من قبل الشعب النيجيري. لدى النيجيريين شهية لا تشبع تقريبًا للحصول على التعليم العالي في الولايات المتحدة. كما تعتبر المؤسسة العسكرية الأميركية "نموذجا" بالنسبة لنيجيريا التي تملك ثاني أكبر جيش في أفريقيا السوداء بعد إثيوبيا. تعد نيجيريا رابع أكبر مشتر أجنبي للتدريب العسكري الأمريكي. Nigeria prospects for stability and relations with the united states, P.8)
(

لكن ولأجل هذه الأسباب ماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية للحفاظ على علاقاتها مع نيجيريا خلال الانقلابات العسكرية في عام ١٩٦٦م على الرغم من تفضيلها للحكم المدني عوض العسكري؟

وعلى الرغم من التجارة الضخمة بين البلدين والمصلحة المشتركة في الاستقرار الأفريقي، فقد شهدت العلاقات الأمريكية النيجيرية عدة مستويات من الانخفاض، خاصة خلال الأنظمة العسكرية التي تتعارض مع المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية ولقد شجعت الولايات المتحدة في السابق الزعماء الأفارقة على الحفاظ على علاقات ودية مع أوروبا، وخاصة المستعمرين السابقين، بدلا من السعي إلى إقامة علاقات وثيقة ومباشرة مع الولايات المتحدة (Femi Omotosho, 2013, p.126)

تكشف الوثائق التاريخية والمذكرات التي رفعت عنها السرية من وزارة الخارجية الأمريكية أن واشنطن كانت في مواجهة إلى حد ما مع (لاغوس –Lagos) قبل استقلال نيجيريا في الأول من تشرين الاول عام ١٩٦٠ فعلى سبيل المثال، أشار نائب القنصل الأمريكي في لاغوس في ١٨حزيران عام ١٩٥٢ إلى أنه نظرًا لأن الولايات المتحدة لا تؤيد سياسة بريطانيا العظمى الخارجية، فإن الدعم الأمريكي المفتوح لنيجيريا لن يسيء إلى المسؤولين البريطانيين فحسب، بل قد يعرض عمل القنصلية العامة الأمريكية في نيجيريا للخطر. (Robert W Ross)

ولم تكن نيجيريا مرتاحة مع الولايات المتحدة بسبب علاقات الأخيرة القوية مع الحكومة الاستعمارية البريطانية وكانت هذه المعضلة هي السمة المميزة للعلاقات الأمريكية النيجيرية خلال إدارة الرئيس (هاري ترومان – Harry Truman) .(Robert W Ross)

وبعد حصول نيجيريا على الاستقلال، أصبحت العلاقات الأمريكية النيجيرية أكثر قوة حيث أعلن وزير الخارجية الأمريكي اعتراف الولايات المتحدة بنيجيريا في صوت أمريكا البث الإذاعي، بينما كتب الرئيس (دوايت أيزنهاور – Dwight Eisenhower) خطاب اعتراف رسمي إلى رئيس الوزراء النيجيري (أبو بكر تافاوا باليوا) في ٢ تشرين الأول ١٩٦٠، علاوة على ذلك تم افتتاح السفارة النيجيرية رسميًا في واشنطن العاصمة، والسفارة الأمريكية تم إنشاءها في لاغوس بالكامل في ١ تشرين الأول عام ١٩٦٠ كما دفع رئيس الوزراء (باليوا) رسومًا أيضًا لزيارة رسمية للولايات المتحدة في الفترة من ٢٦ – ٢٨ تموز ١٩٦١ حيث ألقى كلمة في جلسة خاصة من مجلس النواب. (J. F. Kennedy Presidential Library and Museum)

ونتيجة لذلك، اتخذت العلاقات الأمريكية النيجيرية تطورًا كبيرًا نحو الأمام، وخاصة في سياق مناهضة الاستعمار والتحرر السياسي من الدول الأفريقية وأصبحت نيجيريا شريكاً حاسماً في الجهود الأميركية للحد من انتشار الأسلحة النووية السوفييتية في الدول الأفريقية المستقلة

حديثًا، إذ كان كلا البلدين يشتركان في سياسية الاهتمام بإنهاء الفصل العنصري في جنوب إفريقيا أيضًا.(J. F. Kennedy Presidential Library and Museum)

بالإضافة إلى ذلك، أعربت نيجيريا عن ذلك الاستعداد للعب دور قيادي في أفريقيا وطلب الدعم الأمريكي. (Office of the Historian)

اما بعد انقلاب كانون الثاني١٩٦٦ عملت الاستخبارات الامريكية على الاجتماع بالقوات المسلحة النيجيرية لتبيان سير العلاقات، خاصة أن الحكومة أصبحت عسكرية في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تدعم الحكومات المدنية ، ففي مذكرة من نائب مدير التنسيق بمكتب الاستخبارات والبحوث (كورين – Corinne) إلى مدير المكتب (هيوز – Hughes) فيما يخص اجتماع القوات المسلحة مع ممثلي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في ١٨كانون الثاني١٩٦٦: "**اتفق مع السيد فريدريكس (احد ممثلي وكالة المخابرات الامريكية) على أن المشكلة الرئيسية في الوقت الحالي كانت غياب المعلومات الكافية حول ما كان يحدث في نيجيريا، والهويات وراء الانقلاب، وما هي أهمية ذلك تمت مراجعة التقارير الحالية بالإضافة إلى المشاكل المرتبطة بإجلاء الأميركيين إذا أصبح ذلك ضروريًا**" وقد تحدث السيد (فريدريكس – Fredericks) عن مناقشاته مع السفير النيجيري الذي وصفه بأنه "**رجل محطم**" وفي طريقه إلى الخارج ، أدلى السفير بملاحظة مفادها أنه "**لم يعد مخولاً بطلب التدخل الأميركي**"، لكن السيد (فريدريكس) لم يكن متأكداً مما كان السفير يحاول أن يخبره به إذ كان السفير في جهل تام بما يجري في نيجيريا، فطلب منه معلومات قد تكون لديهم عن أسماء الأشخاص المتورطين في الانقلاب وأوضح إنه إذ ما أقدمت نيجيريا على الانقلاب الراديكالي فإن الخسارة التي ستتكبدها الولايات المتحدة ستكون أشد خطورة وتحدث عن الرهان الذي تراهن عليه الولايات المتحدة في نيجيريا، وهو الرهان الأضخم في أفريقيا وتذكر أنه أثناء مؤتمر الكومنولث الأخير كان صحفي شيوعي يوزع الأموال في لاجوس لكسد ود عامة الشعب .(Department of State, INR/IL Historical Files, Nigeria).

وقد صاغ السيد فريدريكس الأسئلة الرئيسية التي لها الأولوية لأغراض الحصول على المعلومات الاستخباراتية على النحو التالي:

أ. من هي الشخصيات التي تقف وراء الانقلاب وما هو توجهها ودوافعها؟

ب. هل يستطيع الجيش إدارة الحكومة؟

ج. هل يستطيع الجيش الصمود؟

د. ماذا سيحدث لو تم اغتيال ايرونسي؟

كما اعتقد السيد فريدريكس أنه من المهم أن نحدد ما ينبغي أن نقوله لزعماء أفارقة آخرين، إن كان هناك أي شيء فإذا كانت نيجيريا قد تقع ضحية للاستيلاء العسكري، فإن ذلك قد يحدث في أي مكان في أفريقيا. (Department of State, INR/IL Historical Files, Nigeria).

وفي برقية دورية من وزارة الخارجية إلى كافة البعثات الأفريقية بما يخص أزمة نيجيريا النشرة الدورية رقم (١٨٧٧١) أرسلت معلومات عن الانقلاب المضاد في أعقاب تمرد الجيش في ٢٩تموز في المقاطعات الغربية من نيجيريا، أعلن رئيس أركان الجيش السابق (يعقوب جوون) في الأول من آب أنه تولى السيطرة على الحكومة "**بناءً على طلب أغلبية أعضاء المجلس العسكري الأعلى للحكومة العسكرية الوطنية**"، وفور توليه السلطة، تعهد (جوون) بمواصلة سياسات حكومة (إيرونسي) كما أعلنت في كانون الثاني١٩٦٦، وقدم ضمانات معتادة بتنفيذ جميع الالتزامات والتعهدات التعاهدية القائمة، وسيتم احترام الاتفاقيات والالتزامات المالية وذكر (جوون) أنه سيتم إصدار مرسوم قريبًا لوضع أساس سليم لحل المشاكل التي أدت إلى تفكك البلاد في الماضي وقد تلقى رئيس المحكمة الفيدرالية تأكيدات من بعض الزعماء الشماليين بأن الشمال لن يتخذ أي إجراء للانفصال خلال الأسابيع الستة المقبلة، وقد أبدى كل من السفير الأمريكي (ماثيوز Matthews –) وقائد القوات البريطانية في جنوب أفريقيا (كومينج بروس cumming bros –) معارضتهما القوية لانفصال أي منطقة من نيجيريا. (Department of State, Central Files, POL ٢٣-٩ NIGERIA.)

ويعتبر مثل هذا التطور من شأنه أن يشكل كارثة سياسية واقتصادية كبرى للشعب النيجيري ونكسة شديدة لأفريقيا المستقلة وقد بدأ القناصل في المقاطعات في تبني نهج مماثل، وفي الثاني من آب١٩٦٦، قرأ مسؤول في وزارة الخارجية النيجيرية بياناً معداً سلفاً إلى هيئة أركان الجيش في لاجوس يؤكد فيه على التأكيدات التي قدمها (جاوون) في وقت سابق، حيث صرح بأن "**هذه الحكومة باعتبارها استمراراً للحكومة العسكرية القديمة، لا تتطلب اعترافاً رسمياً**" وعلى أية حال كانت الوزارة تفضل انتظار المزيد من المؤشرات الواضحة على نوايا (جاوون) فيما يتعلق بالحفاظ على الوحدة الوطنية قبل تبني النظام الجديد رسمياً. (Telegram 1781 from Lagos, September 8)

ومن الأهمية يمكن ملاحظة أن الاضطرابات آنذاك كانت منظمة تنظيماً جيداً، وأنها اندلعت في الشمال وهذا يشير الى أن كل الساسة الشماليين من الحكومة السابقة نجوا من العقاب فبعد الانقلاب، لم تعتقل الحكومة العسكرية أو تحتجز أياً من الشماليين خوفاً من إثارة مشاعر الشماليين إزاء اغتيال رئيس الوزراء الفيدرالي وحاكم شمال نيجيريا، وكلاهما من الشمال ولا شك أن هؤلاء الساسة شاركوا في أنشطة سرية ضد الحكومة العسكرية . (Johnson Library, ٦/٦٤-٦٧/٨).

وبذلك يمكن القول أن للولايات المتحدة كان لها جذور متأصلة في نيجيريا بحكم علاقاتها مع المستعمر البريطاني الأمر الذي جعل العلاقات بين نيجيريا والولايات المتحدة في زمن الاحتلال غير جيدة إلا أنه بعد استقلال نيجيريا وغياب سير الاحداث على أراضيها دفع الولايات المتحدة لإقامة علاقات دبلوماسية مع نيجيريا فتم فتح سفارة أمريكية في لاغوس وبالمقابل تم فتح سفارة

نيجيرية في واشنطن الامر الذي ساهم في زيادة العناصر الاستخبارية الامريكية على الأراضي النيجيرية ومعرفة سير احداث الانقلابات وموقف الحكومة العسكرية من العلاقات مع الولايات المتحدة ومعرفة هل من الجدير التعامل معها لقد زاد اهتمام الولايات المتحدة بنيجيريا بوصفها مصدراً للنفط الأمر الذي سارع وتيرة وصول الأخبار الاستخبارية الى وزارة الخارجية الامريكية واستبيان مواقف وأراء القادة النيجيريين عن طريق عقد اجتماعات معهم.

رابعاً: انقلاب تموز ١٩٧٥م:

حكم الجنرال (جوون) نيجيريا لمدة عشر سنوات من خلال الحرب الأهلية والفساد الهائل شغل منصبه و في عام ١٩٦٧ تحرك (جوون) لتقليل قوة القبائل الكبيرة بإصدار مرسوم بإنشاء ١٢ ولاية لتحل محل الأقاليم وبعد ذلك بوقت قصير، انفصلت المنطقة الشرقية التي يقودها (الإيبو) تحت اسم جمهورية (بيافرا– Biafra)، وتلا ذلك حرب أهلية حتى عام ١٩٧٠ عندما هُزم (الإيبو) ، ظل (جوون) في السلطة خلال الحرب ولعب دورًا مهمًا في الإشراف على إعادة إعمار البلاد بعد الحرب وإعادة دمج شرق (إيبو) في المجتمع النيجيري ومع مرور السنين، أصبح نظام (جوون) فاسدًا وغير فعال على نحو متزايد، وبدأت مشاعر العودة إلى الحكم المدني تتصاعد بين كل من السكان والضباط، وتمت الإطاحة (بجوون) في انقلاب غير دموي في تموز ١٩٧٥ على يد ضباط عسكريين كانت أهدافهم المعلنة هي إنهاء الركود الاقتصادي، والحد من الفساد، وبدء العملية نحو استعادة الحكم المدني (Joe Garba, 1991,p.36).

ففي عام ١٩٧٥، أثناء زيارته لأوغندا، أطاح به صهره (جو جاربا – Joe Jarba) وتذكر صحيفة نيويورك تايمز عن هذا الحدث: "**تم اليوم عزل الجنرال (يعقوب جوون) من منصبه كرئيس للدولة في هذه الدولة الأفريقية الأكثر اكتظاظاً بالسكان في انقلاب غير دموي نفذ أثناء وجوده في الخارج وأعلنت إذاعة لاغوس انتهاء حكمه الذي استمر تسع سنوات بينما كان الجنرال البالغ من العمر ٤٠ عاما يحضر اجتماعا لزعماء الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية البالغ عددها ٤٦ دولة في كامبالي بأوغندا وأعلن عن ذلك رجل يعتبر من أقرب أصدقائه، العقيد (نامفان جاربا) ، قائد لواء الحرس النخبة، الذي كان عادة يحمي رئيس الدولة في مقره في لاجوس وقال العقيد جاربا إنه وزملاءه الضباط قرروا إقالة الجنرال جوون من منصبه كرئيس للدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة النيجيرية بعد ما حدث في نيجيريا خلال الأشهر القليلة الماضية ولم يذكر تفاصيل ، وفي وقت لاحق ذكرت إذاعة لاغوس أن الجيش منح المنصبين للعميد (موريتالا رفاعي محمد – Moritala Rafai Mohammed)، المفتش السابق للاتصالات في القوات المسلحة ووصف بأنه من أنصار الجنرال (جوون) السابقين**". (new yourk times, lagos, nigerya, 29/7/1975)

ومن اسباب الانقلاب إن كانت نيجيريا غارقة في الفساد، وشعر الكثيرون أن تعليقات (جوون) التي تشير إلى تأجيل انتخابات ١٩٧٦ المقررة كانت بمثابة الضربة القاضية وأيد آخرون الانقلاب لأنهم شعروا أن الحكومة الفيدرالية لا تزال تعاقب الإيغبو في البلاد في أعقاب الحرب الأهلية ورأوا أن سياسة إعادة الإدماج ضرورية ومهما كانت الأسباب، فإن الضباط الذين قادوا الانقلاب كانوا قد قرروا تشكيل حكومة ثلاثية قبل الحدث (Joe Garba, 1991,p.38)

تم إحضار (مورتالا محمد من الهوسا)، (وأولوسيجون أوباسانجو – Olusegun Obasanjo)، (تي واي دانجوما جوكون– TY Danjuma Gokun من الحزام الأوسط) وإبلاغهم بوظائفهم الجديدة، كرئيس للدولة، ورئيس الأركان العليا، ورئيس أركان الجيش على التوالي وقد تم دمج (أوباسانجو)، وهو غير شمالي، في الثلاثي الحاكم في خطوة واضحة للحفاظ على ولاء النيجيريين الأكثر اعتدالاً في جنوب غرب نيجيريا ثم حدث الحدث التالي في الحكومة بعد ستة أشهر من قبول (محمد)على مضض لمنصبه كرئيس للدولة بموجب الشروط التي وضعها (جاربا) وزملاؤه المتآمرون للانقلاب و قد كان تردده مبررًا، حيث كان سلفه (جوون) لا يزال على قيد الحياة مع بقاء الكثير من الداعمين له في صفوف الجيش وفعلاً تآمر أنصار (جوون) لاغتيال الثلاثة الأوائل لتصفية النتيجة وإعادة تشكيل حكومة (جوون) . (Jonathan C. Agwunobi, 1992, p.6)

نجح الضباط الذين أُرسلوا لقتل محمد، لكن الانقلاب فشل في نهاية المطاف، وصعد الجنرال (أوباسانجو) إلى السلطة باعتباره الجنرال الثاني في القيادة بعد محمد وقد حاول (أوباسانجو) تمرير الحكم إلى (دانجوما من الحزام الأوسط)، لكن (دانجوما) رفض كانت هذه الاحداث قد أدت في الأصل إلى تعيين الجنرال (مورتالا محمد، والجنرال أولوسيجون أوباسانجو، والجنرال ثيوفيلوس دانجوما) في المناصب الثلاثة العليا في الحكومة العسكرية وأخيراً شهدت نيجيريا استخداماً عملياً للجيش لتحقيق الاستقرار في وضع متقلب مع السماح بالانتقال إلى حكومة ديمقراطية (Fredrick c.dummar, 2002,p.30).

ويرى الباحث سيطرة (جوون) على نيجيريا كانت جيدة فلم تكن هناك في سنوات حكمه الكثير من الإشكاليات التي تدعو لزعزعة حكمه إلا أن ذلك لا يعني غياب منافسين له يطمحون للإطاحة به كما أطاح بسلفه، وعلى ما يبدو أنه قد علم بوجود متأمرين يريدون الإطاحة به الأمر الذي دعاه لمغادرة البلاد وأرسال عائلته الى لندن، وقد ثبت ذلك بالإعلان عن اقالته من اقرب المقربين له.

خامساً: دور المخابرات الامريكية في انقلاب ١٩٧٥م:

بدأت الصداقة والسياسة التي نتجت عنها في التحول في عام ١٩٦٧، عندما تم إنشاء الاتحاد الأوروبي حيث بدأت الحرب الأهلية النيجيرية وقد كانت الولايات المتحدة متعاطفة مع

جمهورية بيافرا التي انفصلت عن نيجيريا عام ١٩٦٧ وأعجب المسؤولون الأمريكيون بزعيمها كولونيل(أوجوكو – Ojukwu) وقد كتب سفير الولايات المتحدة لدى نيجيريا في ذلك الوقت، (إلبرت جي ماثيوز–Elbert J. Matthews) : "**نحن نحب القادة الرومانسيين، وأوجوكو لديه مهارة سريعة الذكاء وصوت الممثل وطلاقته**". (Egbert G Mathews)

حافظت الولايات المتحدة على موقف محايد في الصراع لكنها تعهدت بتقديم المساعدات والأسلحة إلى جمهورية بيافرا من خلال البائعين من القطاع الخاص والصليب الأحمر. (Egbert G Mathews)

وفي ورقة أعدها مكتب الاستخبارات والبحوث عن العلاقات النيجيرية الأميركية عن الأساليب المتناقضة التي تعزز انعدام الثقة النيجيري : " **لقد ترك انتصار نيجيريا في الحرب الأهلية ضد بيافرا في عام ١٩٧٠ شعوراً متجدداً بقدرتها على قيادة أفريقيا السوداء، كما ترك لديها قدراً من الشك والريبة تجاه الولايات المتحدة ولم تستعد العلاقات مع الولايات المتحدة نفس السهولة التي كانت عليها قبل الحرب الأهلية وإن الحكومة النيجيرية تنظر الآن بشكل متزايد إلى الولايات المتحدة باعتبارها دولة غير مبالية أو عائقاً أمام تحقيق الأهداف التي تعتبرها نيجيريا مشروعة وتشمل هذه الأهداف النمو الاقتصادي والاستقلال السياسي والاقتصادي لأفريقيا وبالتالي فإن السياسة الخارجية النيجيرية تعطي أولوية عالية لتعزيز العلاقات مع زملائها الأفارقة والتعاون مع بلدان العالم الثالث الأخرى، وتعطي أولوية أقل للعلاقات مع الولايات المتحدة وغيرها من البلدان المتقدمة إذ لا تريد نيجيريا الكثير من الولايات المتحدة وتسعى إلى إبقاء علاقاتها معنا على مسافة هذا وتحاول حكومة الولايات المتحدة تقليص الخلافات، وتسعى إلى توثيق الاتصالات من أجل منع سوء الفهم والتغلب على العقبات البيروقراطية أو الشخصية وكثيراً ما نعزو التأخير والاحتكاكات ليس من دون مبرر إلى البيروقراطية النيجيرية أو عدم الكفاءة، أو إلى أفراد معادين لنا ويميل نهجنا إلى تفنيد الشكوك النيجيرية في نوايانا ولقد لجأ النيجيريون، في مواجهة الضغوط الأميركية بشأن مسائل يعتبرونها ذات أولوية منخفضة، إلى عرقلة المبادرات الأميركية قبل أن تكتسب القوة اللازمة أو تحويلها إلى مسار بيروقراطي ملتوٍ والواقع أن مضاعفة الجهود الأميركية التي تعزو عدم الاستجابة إلى عدم الكفاءة النيجيرية لا تؤدي إلا إلى زيادة الانزعاج النيجيري ويرى النيجيريون أن الولايات المتحدة هي القوة الرئيسية التي يختلفون معها بشأن أوسع نطاق من القضايا الجوهرية ويشكل الحضور الأميركي الرسمي وغير الرسمي (المبشرون والصحافيون والعلماء) مصدر إزعاج لنيجيريا وتشمل مجالات الخلاف الأخرى الاستثمار، والمساومة على السلع الأساسية، والمساعدات الاقتصادية، والمواقف المتباينة (خاصة فيما يتصل بجنوب أفريقيا) في المنظمات الدولية وبمعنى آخر فإن الكيفية التي يدرك بها النيجيريون النوايا وراء السياسات والأسلوب الأميركي أكثر أهمية من مدى عدالة**

ودقة أحكامهم: فإدراكهم هو "الواقع" الذي يهم والواقع أن مجال الحد من سوء الفهم محدود، على الأقل في المستقبل ، ويرجع هذا في الأساس إلى سعي نيجيريا إلى الحد من العلاقات بيننا وقد يصبح التواصل بين نيجيريا والولايات المتحدة على المستوى العملي أكثر صعوبة و إن المصالح التجارية والاقتصادية النيجيرية، إلى جانب نفوذ نيجيريا المتزايد في أفريقيا السوداء، سوف تجعل أي صعوبات عبئاً ثقيلاً علينا في السنوات القادمة". (National Archives, RG ٥٩ Lot Files: AF/W ٧٧, ٨٤D POL ٢A-)

كانت نقاط الخلاف الرئيسية هي رفض الولايات المتحدة بيع ذخيرة عيار ١٠٦ ملم لنيجيريا مقابل نفس البنادق التي تم شراؤها من الولايات المتحدة، وتجاهل الحكومة الأمريكية لطلب نيجيريا بذلك إنهاء المساعدات إلى بيافرا. (Egbert G Mathews)

علاوة على ذلك، دعمت الصحافة الأمريكية بيافرا، وأصدرت الحكومة بيانًا عامًا ضد توريد الأسلحة السوفيتية إلى نيجيريا. (Egbert G Mathews)

وفي مذكرة من السكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية (بيكرينج- Pickering) إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي (سكوكروفت- Scowcroft) يتم فيها إثارة الشكوك حول رغبة الرئيس (جوون) وحكومته في التملص من علاقاته مع الولايات المتحدة وقد جاء في مذكرة القائم بأعمال السكرتير المؤرخة في ٢٩ آب (المرفقة) أن الجنرال (جوون) ، إن رئيس دولة نيجيريا والرئيس لمنظمة الوحدة الأفريقية، قد تعهد بإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في صباح يوم ٥ تشرين الاول ، وأنه مستعد للحضور إلى واشنطن بعد خطابه وأعرب عن أمله في البقاء هناك حتى يوم السبت ٦ تشرين الاول للقاء الرئيس وكان هذا يتفق مع اهتمام الرئيس نيكسون كما عبر عنه في رسالته المؤرخة في ٣١ تموز إلى الجنرال جوون وقد تم اقتراح أن يدعو الرئيس الجنرال جوون للقاء به بعد ظهر يوم الجمعة ٥ تشرين الاول ، والإقامة في بلير هاوس وحضور عشاء عمل في البيت الأبيض وقد أبلغ السفير الامريكي وزارة الخارجية بتفضيل نيجيريا عقد الاجتماع المقترح مع الرئيس يوم السبت الموافق ٦ تشرين الأول وهذا من شأنه أن يسمح للجنرال جوون بأن يحظى بالتكريم في الغداء التقليدي الذي يقيمه الأمين العام للأمم المتحدة لرئيس منظمة الوحدة الأفريقية، وأن يلقي كلمة أمام مجلس العلاقات الخارجية بعد ذلك بفترة وجيزة ، وكان اختيار نيجيريا للسادس من تشرين الاول لا يتفق تماماً مع الجهود المبذولة للاتفاق على "موعد مناسب للطرفين" كما ورد في رسالة الرئيس، وخاصة أن هذا الموعد يوافق يوم السبت ومع ذلك فأن المرونة المحدودة التي أتيحت لجوون ربما كانت من صنع مسؤولين كبار في الحكومة النيجيرية الذين يرغبون في إلغاء الاجتماع لأغراضهم الخاصة وكان من الأهمية بمكان أن تجنب اللعب في أيدي الذين يستغلون عجز الجنرال جوون عن عقد الاجتماع المطلوب مع الرئيس و إن تكرار سوء الفهم الذي حدث في عام ١٩٧٠ عندما زار الرئيس كاوندا رئيس زامبيا الولايات المتحدة في مهمة مؤتمر

عدم الانحياز من شأنه أن يخلف تأثيراً سلبياً واضحاً على العلاقات الامريكية مع الدول الأفريقية الـ ٤١ التي تشكل منظمة الوحدة الأفريقية وباستثناء "هيلا سيلاسي" ملك إثيوبيا، خاصة إن الجنرال (جوون) كان الزعيم الأبرز في القارة. (١. National Archives, RG ٥٩, Central Files ١٩٧٠-٧٣, POL ٧, Nigeria)

وقد عمل الرئيس جوون على إزالة الشبهات عنه وفي رغبته في الحفاظ على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ففي برقية رقم (٨٣٠٩) من السفارة في نيجيريا إلى وزارة الخارجية: "**في١٣ تشرين الأول، أثناء زيارتي الى الولايات المتحدة الامريكية لمناقشة الأزمة التي أواجهها اغتنمت الفرصة للتعرف على ردود فعله إزاء رحلته إلى نيويورك ولقد شعرت بالأسف لأن التقارير التي نشرتها الصحف المحلية عن فشل مقابلة الرئيس كانت مثيرة للفتنة ومبنية على استنتاجات غير عادلة، ولكنني كنت سعيداً لأنني وأنا أدرك الصعوبات الدقيقة التي تعترض ترتيب اللقاء**". (National Archives, RG ٥٩, Central Policy Files, ١٩٧٣).

و على الرغم من استمرار العلاقات إلا أن الاستخبارات الامريكية كشفت في حقيقة الأمر أن الكثير من الأخطاء الامريكية ونقض العهود جعل النيجيريين حاقدين على الاعمال الاستغلالية للولايات المتحدة وقد جاء ذلك في مذكرة إحاطة من مدير مكتب الاستخبارات والأبحاث (هايلاند – Highland) إلى وزير الخارجية (كيسنجر – Kissinger) إذ ذكر إن نيجيريا تشعر بالقلق من أن العديد من الإجراءات الأميركية الأخيرة قد تشير إلى أن الولايات المتحدة شرعت في سياسة المواجهة مع مصدري النفط وإذا ظل القادة النيجيريون مقتنعين بهذا كان من الممكن أن يطبقون سياسة منخفضة المستوى لتقليص العلاقات بين البلدين وباعتبارها أكبر مصدر للنفط إلى الولايات المتحدة، تتمتع نيجيريا بنفوذ كبير على الولايات المتحدة الامريكية وتشير الأرقام آنذاك إلى أن نيجيريا تزود الولايات المتحدة بنحو ٢١.٦٪ من وارداتها من النفط، وفي أيلول ١٩٧٣ كانت هذه النسبة ١١.٨٪ ففي ٢١ كانون الثاني ١٩٧٤ احتج القائم بأعمال وزير الخارجية (إيالا – Iyala) بشدة لدى السفير (راينهاردت–Reinhardt) على امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على خمسة قروض من البنك الدولي للإنشاء والتعمير كان مديرو البنك قد نظروا فيها في كانون الأول من العام ١٩٧٣ ووصف (إيالا) الإجراء الأميركي بأنه عدائي وطرح أربع نقاط:

- نيجيريا صُدمت بسبب امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على القروض المخصصة للتنمية الزراعية النيجيرية والتي تعد ضرورية لتجنب المجاعة.
- إن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت يشكل تهديداً لنيجيريا، لأنه تم اتخاذه على الرغم من تقديرنا للمبررات الاقتصادية للقرض والاحتياجات النيجيرية، ويشير إلى أن هذه الاعتبارات لن توجه القرارات الأميركية في المستقبل.

- على الرغم من أن نيجيريا لم تنضم إلى حظر النفط على الرغم من إلحاح الأصدقاء، ولم تفكر حتى في استخدام النفط كسلاح سياسي، فقد ردت الولايات المتحدة باللامبالاة أو بالأفعال العدائية، مما أدى إلى تصويتها على البنك الدولي للإنشاء والتعمير .
- وبما أن من غير المرجح أن تحتاج دول مثل الكويت وليبيا إلى تسهيلات البنك الدولي للإنشاء والتعمير ، فإن نيجيريا لا تستطيع إلا أن تستنتج أن السياسة الأميركية موجهة نحو دول أوبك الأخرى التي كانت سيولتها مؤقتة وكانت ضرورية للتنمية المحلية.

(Library of Congress, Manuscript Division, Kissinger Papers, Box CL ٢٧٢)

ونتيجة لذلك، رأت الحكومة النيجيرية ومعظم النيجيريين أن التصرفات الأمريكية بمثابة انتهاك للثقة، لقد اتسمت علاقة إدارة فورد بنيجيريا بالشكوك وسوء الفهم بعد الحرب الأهلية، وهو إرث السنوات المتوترة التي سبقت هذه الفترة في كل من البلدين وقد نظرت نيجيريا إلى الولايات المتحدة على أنها غير مبالية بمحنتها وقررت مقابلة أي مبادرات وإيماءات أمريكية بتشكك رافض، ومن ناحية أخرى، سعت الولايات المتحدة إلى تجنب إثارة المزيد من السخط في نيجيريا، ومن ثم، ركزت العلاقات على تدابير بناء الثقة خاصة من وجهة نظر سياسة الولايات المتحدة المناهضة للشيوعية أثناء الحرب الباردة في أفريقيا. (Abubakar A.Mustapha, 2014, p.6)

وفي منوال سير الأحداث هذه نرى رأي الولايات المتحدة بعد انقلاب ٢٩تموز ١٩٧٥م من خلال برقية رقم ٥١٤٦ من سفارتها في نيجيريا إلى وزارة الخارجية الامريكية:

اعتمد نظام محمد أوباسانجو إلى حد كبير على الدبلوماسية الشخصية. وكان الدافع الأساسي للنظام هو الرغبة في استبدال حنكة جوون السياسية الدولية المتواضعة بسجل أكثر نشاطاً. وفي سعيه إلى تحقيق هذه الغاية، كان زعماء الحركة القومية النيجيرية متنقلين بشكل ملحوظ في جهودهم للتأثير على الحكومات الأخرى وتنسيق المواقف السياسية بشأن القضايا التي تهم نيجيريا (على سبيل المثال، النشاط النيجيري أثناء الأزمة الأنجولية). وقد بدت هذه الجهود غير مدروسة إلى حد ما بسبب الحزم النيجيري الطبيعي واعتقاد الحركة القومية النيجيرية بأن المصالح الوطنية النيجيرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطورات في مختلف أنحاء أفريقيا مقارنة بمصالح العديد من الأشقاء النيجيريين في أفريقيا. ويرى الزعماء الجدد أن هذه السياسة الخارجية الأكثر عدوانية تشكل نظيراً دولياً منطقياً لمحاولتهم الطموحة على الجبهة الداخلية لمعالجة أوجه القصور الإدارية في النظام الذي أطاحوا به. وعلى النقيض من إدارة جوون، لم تتردد القيادة الحالية للبلاد في الاعتماد على الدول الأفريقية الأصغر حجماً. ولقد أدى هذا إلى قدر معين من الاستياء والهجوم على نيجيريا. فقد نشأت خلافات مع زائير والسنغال ودول أخرى بشأن أنجولا ومع السنغال بشأن إدراج الدول العربية في منظمة الوحدة الأفريقية في المهرجان العالمي الثاني للفنون والثقافة

الأفريقية (فستاك). ومع السنغال ودول أخرى بشأن مسألة توسيع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) بحيث تشمل قوة موازنة باللغة الفرنسية للقوة الاقتصادية النيجيرية.

لقد شاب العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ونيجيريا خلافات حول المشاكل التي تواجه جنوب أفريقيا. وهذه الخلافات قائمة منذ زمن بعيد، حيث أعرب جوون وأريكبو وآخرون عن اختلافهم الواضح مع سياستنا تجاه جنوب أفريقيا قبل فترة طويلة من الانقلاب الذي وقع في ٢٩تموز ١٩٧٥. وكان نظام محمد أوباسانجو أكثر صراحة ونشاطاً في معارضة هذه السياسة، ومن الواضح أنه وجد في هذه القضية قضية سياسية ملائمة يمكنه أن يحشد بشأنها الحماسة اللازمة والوحدة في الداخل ويبني صورة للزعامة النيجيرية في الخارج في دعمها للاستقلال وحكم الأغلبية. وقد تجلى الموقف النيجيري بقوة في الرفض غير المعتدل لرسالة الرئيس فورد بشأن أنجولا، وفي ضوء هذا التاريخ من الخلافات السياسية بين الولايات المتحدة وحكومة نيجيريا الاتحادية، نظر النيجيريون إلى أهداف زيارة وزير الخارجية هنري كسنجر بقدر كبير من الشك والريبة، ولا شك أنهم نقلوا هذا الشك والريبة إلى حكومات البلدان التي زارها. ولكن إذا كانت حكومة نيجيريا الاتحادية منخرطة بالفعل في حملة متعمدة لتشويه سمعة زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة أو تخريبها، فإن الاستجابة الإيجابية التي حظيت بها خطاب لوساكا في مختلف أنحاء القارة لابد وأن تكون بمثابة دليل على خطأ هذه الاستراتيجية. ولقد بدا لنا رد فعل وإن كان حذراً ومشروطاً، صادقاً ومباشراً، وربما ينبئ بموقف أكثر إيجابية تجاه السياسة الأميركية الأفريقية.

إن جوهر المسألة، كما نراها، هو توقيت الموقف النيجيري والأنشطة التي قامت بها متعارضين بشكل واضح مع موقفنا وموقفنا قبل خطاب وزير الخارجية في لوساكا والسؤال الرئيسي الآن هو ما هي مواقفهم وأنشطتهم بمجرد استيعاب محتوى خطاب وزير الخارجية (National Archives, RG٥٩, Central Policy Files, NODIS١٩٧٦; Niact Immediate; Secret; ..).

تتمحور البرقية على تركيز القيادة النيجيرية الجديدة بشكل خاص على الدبلوماسية العدوانية. وكان الكثير من هذا النشاط الدبلوماسي يركز على تقصي الحقائق أو القضايا الثنائية والإقليمية، ولكن الجهود النيجيرية للتأثير على الحكومات الأخرى بشأن مسائل السياسة الأوسع نطاقاً شكلت جزءاً مهماً من هذا التواصل الدبلوماسي. ولم تتردد المجموعة الأفريقية في التحدث علناً عندما اختلفت مع الولايات المتحدة كما فعلت بشأن القضايا في جنوب أفريقيا. وقد أدى وجود مثل هذا الخلاف إلى إثارة شكوك المجموعة الأفريقية بشأن أهداف زيارة الوزير. ولا شك أن هذه الشكوك انتقلت إلى حكومات أفريقية أخرى.

ويرى الباحث أن استمرار تصدير النفط الى الولايات المتحدة كان متوقفاً على طبيعة سير العلاقات مع نيجيريا إلا أن مخاوف الولايات المتحدة كانت من ازدياد نفوذ جوون خاصةً بعد تغلب نيجيريا على الحرب الأهلية الامر الذي يسمح لها بانطلاقه في توسيع سيطرتها على الدول

الافريقية، الامر الذي دفع الولايات المتحدة حفاظاً على توازن المنطقة الى الاخلال بالعديد من الاتفاقيات مع نيجيريا وخاصة بما يخص الأسلحة، إلا أن قيامها بذلك لم يجعل العلاقات مع الحكومة النيجيرية متوترة فحسب ولكن مع الشعب النيجيري أيضاً فقد نقلت الاستخبارات الامريكية لوزارة الخارجية الأحقاد التي يكنها الشعب النيجيري للولايات المتحدة الامريكية لما اخلته من اتفاقيات، وقد ازدادت مخاوف الولايات المتحدة من خسارة العلاقات الجيدة مع ازدياد صفقات الأسلحة مع الاتحاد السوفيتي والانتشار الشيوعي في المنطقة اضافة الى ذلك تهرب الرئيس جوون من العديد من اللقاءات مع الرئيس الأمريكي لرفض أي قرارات جديدة من قبل الولايات المتحدة بتعديل المناصب السياسية، وإن توتر العلاقات بين الطرفين جعل حدوث أي انقلاب جديد خاصةً وإن كان مدنياً مقبولاً لدى الولايات المتحدة لإعادة الأمور لنصابها.

الخاتمة ونتائج البحث:

شكلت الانقلابات العسكرية تقلباً سياسياً من قبل الولايات المتحدة الامريكية الداعمة للحكومات المدنية، مما جعل العلاقات الامريكية النيجيرية بين أخذ ورد وفي توتر دائم خاصة مع ميول نيجيريا في بعض الأوقات اتجاه الاتحاد السوفيتي لاستيراد الأسلحة، الا أن الولايات المتحدة لم تقطع علاقاتها بنيجيريا بشكل نهائي على العكس عملت على الحفاظ على علاقاتها الجيدة مع نيجيريا خاصةً لأهميتها السياسية اتجاه أمريكا، كما ان نيجيريا وقفت موقف متوازن اتجاه الطرفين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة).

توصل البحث لعدة نتائج أهمها:

- المكانة الاقتصادية والسياسية والعسكرية لنيجيريا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.
- اعتبرت نيجيريا مورد نفطي مهم للولايات المحتدة الامريكية كما أنها سوق استهلاكي مهم للمنتجات الامريكية.
- شكلت نيجيريا موقعاً استراتيجياً مهماً لانطلاق السياسة الامريكية وتيسيرها في القارة الامريكية ومنع المد الشيوعي والصيني واي دعم برتغالي أو فرنسي.
- يعدّ الجيش النيجيري الضخم عامل مساعد لتنفيذ السياسة الامريكية في الدول الافريقية وجعل موطئ قدم لها.
- لقد كان موقف الولايات المتحدة الامريكية في سياستها اتجاه نيجيريا اثناء الانقلابات العسكرية متبايناً في أخذ ورد، ففي بعض الأحيان تكون داعمة لنيجيريا وتمدها بكل ما تحتاجه وفي أوقات أخرى تتهرب من تنفيذ وعودها ويكون ذلك لأسباب معينة.
- لم تكن نيجيريا الا دولة من ضمن عدة دول تخدم المصالح الأمريكية في القارة إلا أنها ثاني دولة مهمة للولايات المتحدة الأمريكية سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية العسكرية.

الاسماء التعريفية:

- **بنجامين نمدي أزيكيوي:** هو أول رئيس لنيجيريا (١٩٦٣-١٩٦٦) ، التحق ازيكيوي بمدارس تبشيرية ابتدائية وثانوية مختلفة في أونيتشا وكالابار ولاغوس، وصل الى الولايات المتحدة في عام ١٩٢٥ حيث التحق بالعديد من المدارس وحصل على شهادات ودرجات متعددة بما في ذلك درجات الباكلوريوس والماجستير من جامعة لينكولن في بنسلفانيا في عام ١٩٣٤، اصبح في عام ١٩٤٤ مؤسس للمجلس الوطني النيجيري وفي عام ١٩٤٨ وبدعم من المؤتمر الوطني النيجيري انتخب لعضوية المجلس التشريعي النيجيري ثم شغل منصب رئيس وزراء المنطقة الشرقية (١٩٥٤-١٩٥٩). ينظر:

السارة، حنان طلال جاسم، التطورات السياسية الداخلية في نيجيريا (١٩٦٠ – ١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٢٧.

- **أحمد بللو:** زعيم سياسي نيجيري شمالي ولد في مدينة رباح يعد أحد أعلام الفكر الإسلامي والرائد السياسي الذي قاد صناعة التاريخ السياسي الحديث لنيجيريا عامة وللمنطقة الشمالية على وجه أخص، التحق بمدرسة القرآن في سوكوتو ، اصبح رئيس منطقة رباح من ١٩٣٤ الى ١٩٣٨ في عام ١٩٤٤ تم احتجازه وادانته لكن اطلق صراحه بعد استأناف قدمه الى الإدارة الإنجليزية وفي عام ١٩٤٨ درس في جامعة لندن بمنحة دراسية. ينظر:

السارة، حنان طلال جاسم ، المصدر السابق، ص ٣٧.

أبو بكر تفاوى باعليوه: سياسي نيجيريًا وكان أول رئيس وزراء لنيجيريا ١٩٥١-١٩٦٠ ونيجيريا المستقلة ١٩٦٠-١٩٦٦ حتى اغتياله في ذلك العام، كان من أوائل النيجيريين الشماليين الذين تم ارسالهم الى معهد لندن الجامعي عام ١٩٤٥ وعند عودته انتخب لعضوية مجلس النواب في المنطقة الشمالية وفي عام ١٩٤٧ كان احد ممثليها الخمسة في المجلس التشريعي المركزي في لاجوس واعيد انتخابه في عام ١٩٥١. ينظر:

الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص ٢٣.

- **شعب الإغبو** : هي مجموعات إثنية انتشرت بجنوب شرق نيجيريا ومثلت اكبر المجاميع الإثنية في أفريقيا. وانقسم موطنهم إلى قسمين غير متساويين على ضفاف نهر النيجر – جزء شرقي (وهو الأكبر) و جزء غربي. ينظر:

Ohadike , Don C, Igbo and History, No. P, No. D.

- **جيم اودوميجو اوجوكو:** هو سياسي، وعسكري محترف من نيجيريا. ينظر: موسوعة بريتانيكا على الإنترنت:
(EBID): https://www.britannica.com/biography/Odumegwu-Ojukwu)
- **لاغوس:** هي عاصمة نيجيريا منذ الاستقلال عام ١٩٦٠، وظلت العاصمة النيجيرية حتى اختيار أبوجا لعاصمة في ١٢ ديسمبر، ١٩٩١. وتعتبر العاصمة الاقتصادية لنيجيريا وبوابة لغرب أفريقيا. ينظر: نجم ، نور إبراهيم ، السياسة الاقتصادية البريطانية في نيجيريا (١٩١٤ – ١٩٦٠)، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج ١٤، ع ٢/٦٠، ص ٥٠٩.
- **بيافرا:** هو الاسم الذي أطلق على جنوب شرق نيجيريا قبل إعلان انفصالها عن نيجيريا في عام ١٩٦٧، مما أدى إلى الحرب الأهلية النيجيرية. السبب الرئيسي للصراع هو الانقسام العرقي ومشاكل تقاسم السلطة في الحكومة المركزية. ينظر: الخوند، مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار الكتب العلمية، مج ٢٠،بيروت، ٢٠٠٤ ص ٣٤.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية

١. البعلبكي، منير، المورد الحديث: قاموس إنكليزي عربي، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٨م.
٢. الخوند، مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.
٣. الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.
٤. حنان طلال جاسم، التطورات السياسية الداخلية في نيجيريا (١٩٦٠ – ١٩٧٩)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
٥. شاكر، محمود، نيجيريا، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٧١.
٦. شايب، بشير، مستقبل الدول الفدرالية في افريقيا في ظل صراع الأقليات نيجيريا نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي، الجزائر، ٢٠١٠-٢٠١١.
٧. مجلة الدستور الاردنية، العدد ٤٩٨، ١٩٨١/١/٢٩.
٨. نبوى، عباس، الديمقراطية والحكم الإسلامي، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، عدد ٥.
٩. نجم، نور إبراهيم ، السياسة الاقتصادية البريطانية في نيجيريا (١٩١٤ – ١٩٦٠)، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج ١٤، ع ٢٦٠،(د.م).

المراجع الأجنبية:

10. Abubakar A.Mustapha, united states-nigeria relations: impact on Nigeria's security, Monterey, California, 2014.
11. Alexis Arieff, Democratic Republic of Congo: Background and U.S. Policy (CRS Report No. R43166), Washington, DC: Congressional Research Service, 2013.
12. Eghosa E. Osaghae, Crippled Giant: Nigeria since Independence, Bloomington: Indiana University Press, 1998.
13. Femi Omotosho, "Governance Crisis and Democracy in Nigeria, 1999-2012," Mediterranean Journal of Social Sciences 4, no. 14 , 2013.
14. Fredrick c.dummar, the history of the Nigerian army and the implications for the future of Nigeria, fort Leavenworth, Kansas, 2002.
15. Joe Garba, Diplomatic Soldiering , Ibadan: Spectrum books Limited, 1991.
16. Johnson Library, National Security File, Country File, Nigeria, Vol. I, Memos & Miscellaneous, 6/64–8/67. Secret.
17. Jonathan C. Agwunobi, The Nigerian Military in a Democratic Society , Kaduna: Olabola Graphics, 1992.
18. Kayembe, Don (2 Jul 2013). "Analyse de L'Héritage Politique et Idéologique de Patrice Emery Lumumba".
19. Moses E.U. Tedheke, "Theoretical and Doctrinal Foundations of Nigeria's Peace Support Operations - a Critique," IOSR Journal of Humanities and Social Science 6, no. 1 ,2012.
20. Office of the Historian, "Foreign Relations of the United States, 1964-1968, Africa, Document 357," U.S. Department of State, http://history.state.gov/historicaldocuments/frus1964-68v24/ch9.
21. Richard Akinnola, Fellow Countrymen: The Story of Coup D'etats in Nigeria ,Ikeja: Rich Consult, 2000.
22. Savage ،Sean .J, Roosevelt: The Party Leader, ١٩٣٢–١٩٤٥. Lexington, Kentucky: The University Press of Kentucky,1991.
23. Tom Mbeke-Ekanem, Beyond Execution: Understanding the Ethnic and Military Politics in Nigeria, Lincoln: Writer's Showcase, 2000.

الوثائق الأجنبية:

24. Nigeria February 1973, this chapter was prepared for the NIS by the Defense Intelligence Agency. Research was substantially completed by November 1972, approved for release: 2009/6/16: CIA-RDP01-00707R000200100001-4.
25. Nigeria: prospects for stability and relations with the united states, information available as of 30 may 1981 was used in the preparation of this estimate,sanitized copy approved for release 2011/7/8: CIA-RDP97S00289R000200200006-0.

26. J. F. Kennedy Presidential Library and Museum, "America Welcomes Prime Minister Abubakar Balewa of Nigeria, July 1961: 25-28, http://www.jfklibrary.org/Asset- Viewer/Archives/USG-01-H.aspx
27. Telegram 1781 from Lagos, September 8, reported that the Embassy had been conducting normal business with the Government of Nigeria without taking any formal step. (Department of State, Central Files, POL 16 NIGERIA)
28. Department of State, Central Files, POL 23–9 NIGERIA. Confidential; Priority. Drafted by Samuel Sloan and Roy W. Melbourne of the Office of West African Affairs, cleared by Officer in Charge of Nigerian Affairs Robert P. Smith, and approved by Trimble. Also sent to CINCSTRIKE, Brussels, London, USUN, Paris, Ottawa, Bonn, Canberra, Rome, and Moscow.
29. Department of State, INR/IL Historical Files, Nigeria. Secret. Prepared on January 21. The memorandum was also sent to the Deputy Director of INR George C. Denney, Jr., and to Deputy Director for Research Allan Evans.
30. Egbert G Mathews, "Foriegn Relations of the United States, Africa,
31. Library of Congress, Manuscript Division, Kissinger Papers, Box CL 272, Memoranda of Conversations.
32. National Archives, RG 59, Central Files 1970–73, POL 7 Nigeria. Confidential. Drafted by John Loughran and Alan McKee (AF/W), redrafted by George Ward, cleared by Rudolf Aggrey (AF/W) and Ross. The three attachments were attached, but are not published
33. National Archives, RG 59, Central Policy Files, 1973
34. U.S. Department of State, The Congo, Decolonization, and the Cold War, 1960-1965," ,Washington, DC: U.S. Department of State, 2014.
35. National Archives, RG 59, Central Policy Files, 1976. Secret; Niact Immediate; NODIS.

مواقع الكترونية وصحف اجنبية:

٣٦. موسوعة بريتانديكا
37. new yourk times, lagos, nigerya, 15/1/1966, https://www.nytimes.com/1966/01/16/archives/nigerian-regime-rocked-by-coup-control-in-doubt-prime-minister-is.html?smid=url-share
38. new yourk times, lagos, nigerya, 29/7/1975, https://www.nytimes.com/1975/07/30/archives/gowon-ousted-in-nigeria-coup-ends-nineyear-rule-gowon-deposed-as.html?smid=url-share
39. Robert W Ross, "Foriegn Relations of the United States, 1952-1954, http://history.state.gov/historicaldocuments/frus 1952-54v11p1/d111.